بيان : حول العدوان السوفييتي على أفغانستان

باســـم عشـــرات الألوف من الطلبة والخريجين
والعمـــال المســـلمين في أوروبا .. وإعراباً عن
موقف مئات الملايين من المسلمين في كل مكان ..

فإن الاتحادات والروابط والجمعيات والمراكز الإسلاميّة ، الأعضاء والضيوف في مؤتمر المندوبين السنوي لاتحـــاد الطلبة المسلمين في أوروبا ، المنعقد في المركز الإسلاميّ في آخن – ألمانيا الغربية ..

تعلن إدانتها القاطعة واستنكارها الشديد للتدخل العسكري السوفييتي المباشر في أفغانستان ، واقتحام عـــشرات الألوف من الجنود السوفييت الغزاة ظلماً وعدواناً لأرض هذا البلد الإسلاميّ ، ومشاركتهم في قلب نظـــام الحكـــم وتنصيب أتباع جدد لموسكو في السلطة وتوجيه ضربات غادرة جديدة لتقتيل الآمنين الأبرياء من الأطفال والـــشيوخ والنساء في القرى والمدن الأفغانية ، ولكسر المقاومة الصامدة الأبيّة لشعب أفغانستان المسلم ضد العـــدوان والظلـــم والتبعية ، ومن أجل التحرر والكرامة والسيادة ..

إننا ندين هذا العدوان الصارخ على شعب أفغانستان المسلم أشد الإدانة ، وندين سياســـة التوســـع الإمبرياليـــة السوفييتية تجاه أرضنا الإسلاميّة ، وضربها عرض الحائط بالقانون الدولي وسائر المواثيق والشرائع الدوليـــة والمبـــادئ والحقوق الإنسانية اعتماداً على القوة العسكرية الغاشمة

نطالب المنظمات الدولية بأداء واجبها

ونطالب مجلس الأمن الدولي وهيئة الأمم المتحدة وسائر المنظمات والهيئات الدولية المعيّنة بأداء واجبها تجاه شعب أفغانستان ، وإدانة العدوان السوفييتي عليها ، والمطالبة بوقفه على الفور ، واتخاذ سائر الخطوات التي يفرضها القانون الدولي في هذه الحالات دون تفريق بين دول كبرى وصغرى

ونطالب الرأي العام الدولي عبر أجهزته الرسمية وغير الرسمية .. كما نهيب بأنصار العدالة ومحبي السلام في أنحـــاء العالم ، أن يعلنوا إدانتهم الصريحة للعدوان المسلح السوفييتي ، وأن يعملوا بمختلف الوسائل المتاحـــة لهـــم لممارســـة الضغوط على موسكو ودفعها إلى الكف عن عدوانها والرجوع عنه ، وأن يُقَدِّموا كل عون مادي وأدبي ممكن لنضال شعب أفغانستان من أجل تحقيق مطالبه المشروعة العادلة من الحرية والسيادة وتقرير المصير

نستنكر الموقف السلبي لحكومات البلدان الإسلاميّة

ونعلن استنكارنا وأسفنا العميق للموقف السلبي من جانب معظم حكومات البلدان الإســـلاميّة تجـــاه العـــدوان السوفييتي المستمر على أفغانستان ، ونطالبها بتغيير هذا الموقف المتناقض مع ما يفرضه الإسلام وتتطلبه أخوة المسلم ، وباتخاذ الإجراءات العملية العاجلة تجاه الاتحاد السوفييتي المعتدي ، والتنديد بموقف الغرب الأقرب إلى التواطـــؤ مـــع العدوان في لعبة اقتسام مناطق النفوذ في أرضنا الإسلاميّة ، ونطالب تلك الحكومات بتقديم العون العاجـــل الفعـــال لشعب أفغانستان في معركته الإسلاميّة العادلة

أيها المسلمون

أيها المسلمون في كل مكان ..

إننا ندعوكم جميعاً إلى ممارسة الضغط على حكوماتكم لتتحمل مسؤوليتها وتؤدي واجبها تجـــاه إخـــوانكم في أفغانستان ، وإلى رفض النفوذ الشرقي والغربي في بلادكم ، ورفض التبعيات الأجنبية بكـــل أشـــكالها ، ومقاومـــة الخضوع لكل ظلم سياسي وعسكري واجتماعي

إننا ندعوكم جميعاً إلى الوقوف معنا جنباً إلى جنب في تأييدنا الكامل لثورة المجاهـــدين المـــسلمين الأحـــرار في أفغانستان ، وفي تبني مطالبهم الإسلاميّة العادلة :

- لوقف العدوان السوفييتي على الفور
- وسحب القوات والمعدات السوفييتية وخروج الخبراء السوفييت من أرض أفغانستان
- وإسقاط نظام الحكم الشيوعي المستبد ، والمتسلط بالانقلابات الدموية المتتابعة ، وبممارسة أعمـــال التقتيـــل والتعذيب والإرهاب والتشريد والتنكيل بالأبرياء
- وإقامة الحياة الإسلاميّة والحكم الإسلاميّ بما يحقق التحرر والكرامة ، ويفتح الطريق أمام مستقبل العزة والقوة والتقدم

يا أبناء أفغانستان المجاهدين

وأنتم يا أبناء أفغانستان الصامدين المجاهدين ..

إننا معكم بكل ما نملك من إمكانات ، وندعوكم لمتابعة الصمود والجهاد ، وتوحيد الصفوف وتصعيد النـــضال حتى يتحقق النصر بإذن الله ..

إنّ الطلائع الإسلاميّة في كل مكان معكم ، تتطلع إلى نصر الله الموعود ، وتعمل وتجاهد على طريق التحرر مـــن كل تبعية أجنبية ، شرقية أو غربية ، ومن كل طاغوت مستبد ، داخلي أو خارجي ، ومن كل ظلم راهن ، مادي أو معنوي ، سياسي أو اجتماعي

وسنحقق لأمتنا بعون الله أهدافها في التحرر والسيادة والعدالة الاجتماعية ، والوحدة والقوة والتقدم .. وســـنتابع الخطى على طريق رسالة الخير والحق والهداية للبشر جميعاً

وإن راية الإسلام لفوق كل راية بإذن الله ..

وإن النصر المؤزر للإسلام ولأبنائه المجاهدين بإذن الله

وإن الخذلان المبين لأعداء الإسلام جميعاً بإذن الله

وسيعلم الظالمون أيّ منقلب ينقلبون

آخن في 1400/02/12هـ
1979/12/31م